

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

النعمة بوجه الرضا منك وكشف عنى ضبا به الكرب بإفضالك وجزاك اﻻ يا أمير المؤمنين في حال سخطك جزاء المحسنين المراقبين وفي حال رضاك جزاء المنعمين الممتنين المتطولين فقد جعلك اﻻ وله الحمد تثبت تحرجا عند الغضب وتمتن تطولا بالنعمة وتستبقى المعروف عند الصنائع تفضلا بالعفو .

82 - خطبة عبد الملك بن صالح توفى سنة 196هـ .

أعوذ باﻻ السميع العليم من الشيطان الرجيم (أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها) يأهل الشام إن اﻻ وصف إخوانكم في الدين وأشباهكم في الأجسام فحذرهم نبيه محمدا فقال (وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم اﻻ أنى يؤفكون) فقاتلكم اﻻ أنى تصرفون جثث ماثلة وقلوب طائرة تشبون الفتن وتولون الدبر إلا عن حرم اﻻ فإنه دريئتكم وحرم رسوله فإنه مغزاكم أما وحرمة النبوة والخلافة لتنفرن خفافا وثقالا أو لأوسعنكم إرغاما ونكالا)